Journal of Sustainable Agricultural Sciences
http://jsas.journals.ekb.eg/

درجة تحقيق تعاونيات الائتمان الزراعي لأهدافه التنموية بمحافظة كفرالشيخ

محمد السيد شمس الدين*، وعلام محمد طنطاوي ومحمد حامد سلام***
(*) قسم الاقتصاد الزراعي، فرع المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ
(**) معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، جمهورية مصر العربية

استهدف البحث بصفة رئيسية التعرف على درجة تحقيق تعاونيات الائتمان الزراعي لأهدافها التنموية بمحافظة كفرالشيخ، ويتحقق ذلك من خلال التعرف على درجة تحقيق جمعيات الائتمان الزراعي لأهدافها، وكذلك التعرف على محدداتها، والمشكلات التي تحول دون تحقيقها لأهدافها، وقد تم تصميم استمارة استبيان لجمع البيانات بالمقابلة الشخصية من عينة البحث والتي بلغ قوامها ١٠٨ تم اختيارها عشوائيًا وتم استخدام اساليب إحصائيه لتحليل البيانات، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري بالاضافة الى معامل الارتباط البسيط والانحدار الخطى وكانت اهم النتائج ما يلى : منها ان غالبية تعاونيات الائتمان الزراعى المدروسه (٦٥%) كان مستوى تحقيقها لأهدافها متوسطًا. يوجد ثمانية عشر مشكلة تعيق الجمعيات التعاونية من تحقيق أهدافها ومن أهمها قلة الحوافز المادية والمعنوية للعاملين، وأقلها أهمية هي ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج. اقترح المبحوثين ١٧ مقترحًا يمكن أن تساعد الجمعيات الزراعية في التغلب على المشكلات وتساعدها على تحقيق أهدافها ومن أهمها زيادة الحوافز المادية والمعنوية للعاملين، ومن أقلها أهمية هي عمل دورات تدريبية للعاملين. أن أهم العوامل المحددة لتحقيق جمعيات الائتمان الزراعي التعاوني لأهدافها هي سن مدير التعاونية ووضوح قواعد العمل، وكفاية التمويل، والتكنولوجية المنظمية الزراعية، والمركزية.

الكلمات المفتاحية: تعاونيات– الائتمان الزراعي– الأهداف التنموية.

المقدمة والمشكلة البحثية

شهد العالم في الآونة الأخيرة ملامح نظام اقتصادي عالمي جديد يستند إلى محاور تحرير التجارة العالمية، في إطار اتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية، ويحدد النظام النقدي والمالي الدولي من خلال صندوق النقد والبنك الدوليين، وهذا النظام العالمي يعتمد على التكتلات الاقتصادية الكبيرة في إطار ظاهرة العولمة بهدف تنظيم توظيف طاقات رأس المال والعمل والموارد الطبيعية والاستفادة من وفورات السعة باستخدام التقنيات الحديثة في إطار من ثورة المعلومات والاتصال بما يحقق التكامل والتنسيق الاقتصادي وصولاً بمستويات متقدمة من الكفاءة والتنمية المتواصلة (طنطاوي، ٢٠٠٩).

والزراعة المصرية كأحد أركان الاقتصاد المصري تستشرق آفاق القرن الحادي والعشرين باستراتيجية التنمية الزراعية والتي من شأنها زيادة معدلات التنمية الزراعية الحقيقية في ضوء محددات فنية ومؤسسية واجتماعية واقتصادية ومالية جديدة سوف تحكم أنماط الإنتاج ومستوى المنافسة ودور الدولة في تلك الفترة (جودة، ٢٠٠٤).

واستوجب ذلك تغييرًا في السياسة الزراعية الآن تبعه عدد من التغيرات في سياسة التعاون على كافة مستويات البنيان التعاوني الزراعي عامة وجمعيات الائتمان الزراعي بشكل خاص. ذلك أن الدولة عن طريق السياسة الزراعية في القطاع التعاوني الزراعي ومحاورها التطبيقية ووسائل تحقيقها لم تأخذ شكل التدرج المتوازن الذي يضمن دعم الجمعيات التعاونية الزراعية أن تتخذ الإجراءات التي تساعدها في قيادة القطاع الزراعي وفقًا للسياسة الزراعية المعلنة.

ولن يتأتى ذلك إلا بالتكيف مع الظروف المحلية والدولية الجديدة من خلال قدرة الجمعيات التعاونية الزراعية على تعديل أهدافها ومهامها ووسائلها عن طريق الدعم الذاتي وتمويل أعضائها لكي تستطيع الوفاء بالتزاماتها والقيام بأدوارها التنموية المنوطة بها.

*Corresponding author e-mail: mhsallam1234@yahoo.com
Received: 03/03/2022; Accepted: 21/06/2022
DOI: 10.21608/JSAS.2022.125194.1341
©2022 National Information and Documentation Center (NIDOC)

ولذا يهتم البحث الحالي بالتساؤل الرئيسي التالي : ما هي محددات درجة تحقيق جمعيات الائتمان الزراعي لأهدافها التنموية وفقًا للائحة التعاونيات بمحافظة كفرالشيخ ؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما مستوى تحقيق تعاونيات جمعيات الائتمان الزراعي لأهدافها التنموية في الوقت الراهن؟
٢- ما محددات درجة تحقيق جمعيات الائتمان الزراعي لأهدافها التنموية؟
٣- ما المشكلات التي تعيق جمعيات الائتمان الزراعي من تحقيقها لأهدافها التنموية من وجهة نظر المبحوثين؟
٤- ماهي المقترحات التي تحد من المشكلات التي تعيق جمعيات الائتمان الزراعي من تحقيقها لأهدافها من وجهة نظر المبحوثين؟

أهـداف البحـث

يستهدف البحث بصفة رئيسية التعرف على درجة تحقيق جمعيات الائتمان الزراعي لأهدافها التنموية وفقًا للائحة التعاونيات بمحافظة كفرالشيخ، ويتحقق ذلك من خلال الآتي:

٥- التعرف على مستوى تحقيق تعاونيات جمعيات الائتمان الزراعي لأهدافها التنموية في الوقت الراهن.
٦- التعرف على محددات درجة تحقيق جمعيات الائتمان الزراعي لأهدافها التنموية.
٧- التعرف على المشكلات التي تعيق جمعيات الائتمان الزراعي من تحقيقها لأهدافها التنموية من وجهة نظر المبحوثين.
٨- التعرف على المقترحات التي تحد من المشكلات التي تعيق جمعيات الائتمان الزراعي من تحقيقها لأهدافها.

الاستعراض المرجعـي

الجمعيات التعاونية الزراعية تعتبر من المنظمات الهامة في الريف المصري، وقد أنشئت بهدف تحقيق أهداف السياسة الزراعية، وتضم في عضويتها قطاعًا هامًا من أفراد المجتمع وهم فئة الزراع، ومع وجود العديد من المنظمات الاجتماعية في الريف المصري، إلا أن الجمعية التعاونية الزراعية تحظى بمكانة مركزية من جانب الزراع الذين يتفاعلون معها باستمرار (العادلي، ١٩٨٤).

والجمعية الزراعية كمنظمة لها خصائص، حيث تتوافر للجمعيات الزراعية كل الخصائص العامة للمنظمات الاجتماعية، حيث أنها تقوم على مبدأ تقسيم العمل فتوزع الأعمال المختلفة، بها العديد من المواضع المتخصصة. كما يوجد بها نظام التسلسل السلطوي حيث يكون مدير الجمعية مسئولاً عن أداء وتنفيذ مهام الأفراد الأخرى بالجمعية، كما تتميز الجمعية بمجموعة من القواعد والإجراءات التي تحكم قرارات وأفعال الأعضاء متمثلة في قانون التعاون، كما يوجد بها جهاز إداري متخصص، ونظام التوظيف والترقي بالجمعية يخضع للمؤهلات والأقدمية والتحصيل وليس على أساس أية اعتبارات أسرية أو عضوية (أبوعالية، ٢٠١٨)، وتعتبر عملية نقل المعلومات والمعارف الجديدة التي تتعلق بالأساليب الحديثة التي تساعد الجمعيات على التكيف وسيلة مهمة (الحاملي وآخرون، ٢٠٢١).

كما يذكر عبدالرحمن (١٩٨٤) أن الجمعيات التعاونية الزراعية ما هي إلا منظمات اقتصادية الوسائل، اجتماعية الغايات، يكونها الأفراد فيما بينهم بغرض خدمة مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية بالوصول إلى هدف اقتصادي واجتماعي مشترك.

يذكر شمس الدين (٢٠٠٦) نقلاً عن (Perrow) أن مركب أهداف المنظمة يتكون تفصيلاً مما يلي:

- الأهداف الاجتماعية Social Goals وهي الأهداف التي تتعلق بالمجتمع بشكل عام مثل إنتاج السلع والخدمات، والمحافظة على النظام، وخلق وتجديد والحفاظ على القيم الثقافية ومعايير المجتمع، والأهداف تتعامل مع قطاع عريض من المنظمات التي تفي وتشبع الحاجات الرئيسية للمجتمع.
- الأهداف الإنتاجية Product Goals وهي تلك الأهداف المتعلقة بصفات المنتج ونوعية السلع والخدمات التي تنتجها المنظمة.
- الأهداف الخاصة بالعملاء Out-put Goals وهي الأهداف التي تتعلق بالجمهور أو عملاء المنظمة الذين يتلقون خدماتها، وهي أهداف تتعامل مع أنواع من المخرجات تعرف وتحدد من خلال العملاء ولابد وأن تؤدي وظيفة لهم.
- الأهداف الخاصة بالنسق System Goals وهي مجموعة الأهداف المتعلقة بتحقيق التوازن والاستقرار للمنظمة لضمان أدائها لوظائفها ومنها التأكيد على النمو، والاتزان والثبات، والتحكم والضبط وقد تتضمن الموارد المالية والبشرية أو التكامل ما بين الوحدات البنائية للمنظمة حتى لا تتعرض للأزمات التي تهدد استقرارها أو استمرارها في المجتمع.
- الأهداف الثانوية أو المعتمدة Drived Goals وهي مجموعة الأهداف المرتبطة بأداء المنظمة للأهداف الأساسية السابقة حيث تؤديها المنظمة حينما تواصل انجاز الأهداف الأصلية لها ومنها الأهداف السياسية، وخدمة المجتمع المحلي، وتنمية وتطوير قدرات الموظفين.

هذا ويمكن أن تتكامل الأهداف الانتاجية مع الأهداف الخاصة بالعملاء كلما كانت المنظمة لديها من المرونة ما يسمح لها بالاستجابة السريعة لاحتياجات العملاء.

وأن الجمعية التعاونية الزراعية كمنظمة لها دورًا مهمًا في الريف المصري، حيث يظهر دورها في النواحي الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن إيجاز هذا الدور في النقاط التالية كما ذكرها (عبدالرحمن، ١٩٨٤) : تقديم القروض العينية من أسمدة وبذور ومبيدات وكيماويات وغيرها، توفير أرباح الوسطاء وحماية الأعضاء من عوامل الغش والاستغلال، تسويق حاصلات الأعضاء جملة وبأسعار معقولة، مكافحة الآفات في المحاصيل الرئيسية بطريقة تعاونية، إصلاح واستزراع الأراضي البور، تشجيع الأعضاء على الادخار بما تصدره من اسهم وما تقبله من ودائع، إنشاء الصناعات الصغيرة والكبيرة، عقد الندوات الإرشادية، مساهمة الزراع الأعضاء على زيادة الثروة الحيوانية ومدهم بالسلالات الجيدة، تمكين الأعضاء من استكمال الآلات الميكانيكية في الزراعة، تخطيط وتنفيذ التجميع الزراعي والدورة الزراعية، إقامة المصارف والمراوي وتطهيرها، بث الفضائل الخلقية، تدريب الأعضاء على الاقتصاد في النفقات وتعودهم على الادخار، بذل جهود في نشر التعليم، الإسهام في تحسين الصحة العامة، إعداد الطرق وتنظيفها، محاربة البطالـــة، تنظيم أوقات الفراغ.

ومن الملاحظ من خلال الاحتكاك المباشر بالجمعيات الزراعية والتعامل معها المباشر أن معظم هذه الأدوار قد اختفت أو قلت إلى حد التلاشي وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي أجريت في هذا الصدد منها دراسة على و أحمد(٢٠٢٠)، وأبوعالية، (٢٠١٨)، وطنطاوي، (٢٠٠٩) حيث أن الجمعيات الزراعية قد اختفى دورها نتيجة لتعرضها للعديد من المشكلات، بالإضافة إلى التغيرات التي أجريت في السياسة الزراعية المصرية، حيث مرت مصر خلال عقد الستينيات بما يسمى مرحلة التحول الاشتراكي والتي تم فيها تعميم تطبيق النظام التعاوني والذي تم بموجبه انضمام كافة المزارعين كأعضاء في الجمعيات التعاونية الزراعية (حمد، ١٩٩٠). وكان التعاون الموجه له مبرراته وهي ضرورة توثيق العلاقة بين الجمعية التعاونية الزراعية والدولة، حيث تقدم الحكومة للجمعيات التعاونية الزراعية مساعدات مالية وفنية تحتاجها هذه الجمعيات التعاونية لتسيير أعمالها وتحقيق أغراضها. وهذه العلاقة هي التي تبرز تدخل الحكومة المباشر في التنظيم والتوجيه والرقابة للبنيان التعاوني، كما أن فقر وتخلف العنصر البشري وعدم توفر الإمكانيات المادية الذاتية للأعضاء وانخفاض مستوى الكفاءات الفنية والبشرية اللازمة وخاصة في مراحل الحركة التعاونية الأولى كان مبررًا قويا لهذا التدخل (طنطاوي، ٢٠٠٩).

وأدى تطبيق التعاون الموجه إلى مجموعة من الآثار السلبية أهمها:

١- الاعتماد الكلي على الدولة في توفير مستلزمات الإنتاج وتسويق المحاصيل بالأسعار التي تحددها الدولة.

٢- نظر أعضاء التعاونيات إلى جمعياتهم على أنها مكاتب حكومية لتنفيذ سياسة الدولة، ومراقبة الدورة الزراعية وتسليم المحصول للحكومة.

٣- تم إنشاء جمعيات تعاونية زراعية ضعيفة لا تملك المقومات الاقتصادية الكافية.

٤- انخفاض وتدني الوعي التعاوني وعدم الشعور بالولاء للجمعيات التعاونية نتيجة إنشاء الجمعيات في كل قرية بقرارات دون إعداد القادة التعاونيين وتثقيفهم تعاونيًا ودون شعورهم بالحاجة إلى التعاون.

وخلال عقد السبعينيات وفي مرحلة الانفتاح الاقتصادي تم حل الاتحاد التعاوني المركزي، وتم إنشاء بنوك القرى، ونقلت بعض مهام الجمعيات التعاونية الزراعية إليه مما أثر بشكل سلبي على الجمعيات التعاونية الزراعية وأضعف قدرتها المالية (نصر، ١٩٩٥).

وفي الثمانينيات في مرحلة التحرر الاقتصادي وعودة الاتحاد التعاوني الزراعي المركزي، اتجهت الدولة نحو إلغاء سياسة الدعم على مستلزمات الإنتاج الزراعي، وإلغاء الإعفاءات والمزايا التي كانت تمنح للجمعيات التعاونية الزراعية، وإلغاء سياسة التوريد الإجباري عن طريق الجمعيات التعاونية الزراعية، وتم رفع أسعار الفائدة على القروض، وتم قصر دور بنك التنمية والائتمان الزراعي (البنك الزراعي حاليًا) على توفير السلف والفروض النقدية، وفي ظل الإمكانيات المتاحة وجدت الجمعيات التعاونية الزراعية نفسها أمام منافسة شديدة مع تجار القطاع الخاص (عبدالله وآخرون، ٢٠٢١).

ويقتصر دور الجمعيات التعاونية الزراعية- حاليًا- على حصر المساحات وتوزيع الأسمدة والكيماويات، وهو ما يشير إلى ضعف دورها، وعدم وجود مكانة لها كسابق عهدها، ولذا تسعى الدراسة الحالية إلى تفعيل دور الجمعيات التعاونية الزراعية في ظل هذه التغييرات الحالية بمحافظة كفرالشيخ.

ويركز المدخل المنظمي على إقامة المنظمات التي تشبع احتياجات الإنسان الاقتصادية والعاطفية والروحية لتوفير الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للريفيين. وتعد الجمعيات التعاونية الزراعية من المنظمات الرائدة في إحداث التنمية المستدامة (شمس الدين، ٢٠٠٦).

وتعرف الفعالية بأنها قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها (Etiziomi, 1975). ويعرفها (شمس الدين، ٢٠٠٦) بأنها متغير مركب يتكون من أربعة محاور هي درجة التكيف، والانتاجية والكفاءة الاقتصادية، ودرجة تحقيق الأهداف، ودرجة الرضا الوظيفي.

تعتمد الدراسة الحالية على بعض المداخل في الدراسة منها :

١- مدخل الأهداف، حيث يعد مدخل الأهداف من أكثر المداخل شيوعًا للحكم على فعالية المنظمة والفعالية وفق هذا

المدخل هي مدى قدرة الجمعية التعاونية الزراعية على تحقيق أهدافها والوصول إلى النتائج المحددة مسبقًا.

٢- المدخل الجهازي، وتتوقف فيه فاعلية أي منظمة على درجة نجاحها في حل المشكلات وتوفير المتطلبات الأساسية اللازمة لبقائها واستمرارها وهي تحقيق الجمعية لأهدافها والتكيف والتكامل والصيانة وهذه المحاور الأربعة مهمة لبقاء الجمعية الزراعية ورواجها، ولا يمكن فهم الفعالية للجمعيات إلا في صورة كلية، وعليه تتبنى الدراسة الحالية هاتين المدخلين.

الفروض البحثيـــة

من خلال الاستعراض المرجعي أمكن صياغة الفروض التالية :

(١) توجد علاقة ارتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة هي المستوى التعليمي للمدير، والحجم، والتنشئة الوظيفية، وعمر الجمعية، ووضوح قواعد العمل، والرسمية، والمركزية، والاتصال الداخلي، والتكنولوجية المزرعية، والابتكارية، والاستقلالية، وسن المبحوث، والتدريب الوظيفي، والتسهيلات المنظمية، ومن متغير كفاية التمويل، ودرجة تحقيق الجمعية لأهدافها كمتغير تابع.

(٢) ترتبط المتغيرات المستقلة مجتمعة بدرجة تحقيق جمعيات الائتمان الزراعي التعاوني لأهدافها.

(٣) يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة إسهامًا معنويًا فريدا في تفسير التباين الكلي في درجة تحقيق جمعيات الائتمان الزراعي التعاوني لأهدافها.

الطريقـــة البحثيـــة

يبين هذا الجزء الأسلوب البحثي المتبع كما يلي:

نـوع البحث:

تم اختيار نمط الدراسات الوصفية، والتي تهدف إلى معرفة أكبر قدر ممكن المعلومات والخصائص عن الظاهرة المدروسة، والوقوف على أسبابها وتفسيرها، واستخلاص دلالاتها، ويتم ذلك في سياق الواقع الاجتماعي الذي تجرى فيه الظاهرة المدروسة، حيث تتجه الدراسات الوصفية إلى الوصف الكمي والكيفي للظاهرة بالصورة التي عليها المجتمع للتعرف على جوانبها المختلفة، بالإضافة إلى أن هذه الدراسات تقوم بحصر لكافة جوانب الظاهرة، وقد تم ذلك من خلال التعرف على درجة تحقيق الجمعيات لأهدافها، ومدى قدرة الجمعيات على التكيف مع التغيرات الراهنة، والتعرف على المشكلات والمقترحات التي تساند الجمعية على تحقيق أهدافها.

المنهج المستخدم :

يستخدم المنهج الوصفي لأنه يتضمن محاولة منظمة للتحليل الكامل والدقيق وتفسير الوضع الراهن للظاهرة المدروسة، بالإضافة إلى أن استخدام المنهج الوصفي يتيح دراسة الظروف المختلفة التي تؤثر على إمكانية الاستفادة الكاملة من وضع تصور يساعد الجمعيات التعاونية الزراعية على تحقيق أهدافها (هليل، ٢٠٢٠).

تمثلت شاملة البحث في جميع الجمعيات التعاونية الزراعية بمحافظة كفرالشيخ البالغ عددها ١٤٧ جمعية تعاونية زراعية، وتم أخذ عينة عشوائية حجمها ١٠٨ جمعية زراعية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام وسيلة المقابلة الشخصية مع مديري الجمعيات الذين يمثلون جمعيتهم بصفتهم لجمع البيانات منهم، واستخدمت فيها الاستمارة البحثية (الاستبيان بالمقابلة الشخصية) كأداة لجمع البيانات لدقة الحصول على البيانات، وذلك بعد اختبارها مبدئيًا على عينة من الجمعيات بلغ قوامها ١٠ جمعيات، تم اخذهم بطريقة عمدية من خارج عينة التطبيق، وبناء على نتيجة الاختبار المبدئي، تم التأكد من صلاحية الاستمارة وأصبحت معدة لجمع البيانات، من خلال مقابلة الباحث مع مديري الجمعيات المختارة في العينة بوصفهم مديرين، وتم جمع البيانات الميدانية خلال أشهر أغسطس وسبتمبر وأكتوبر ٢٠٢٠م، وتم تحليل البيانات الإحصائية بالاستعانة ببعض الأساليب في وصف وتحليل بيانات الدراسة وهي النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط، والانحدار الخطي المتعدد.

قياس المتغيرات البحثية :

(١) المتغيرات المستقلة : و تم قياسها على النحو التالي :

١- السن : تم قياسه بعدد سنوات المبحوث لأقرب سنة ميلادية وقت جمع البيانات وتم التعبير عنه برقم خام وكان متوسط عمر المبحوثين ٥١.٦٤ سنة بانحراف معياري قدره ٧.٧٤ سنة.

٢- المستوى التعليمي : وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن عدد السنوات التي قضاها في التعليم وهو رقم مطلق وكان متوسط تعليم المبحوثين ١٣.٣١ سنة بانحراف معياري قدرها ٢.٣٢ سنة.

٣- الدخل الشهري: تم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن دخله من جميع المصادر المتاحة له بما فيها الراتب الشهري وتم التعبير عنه بقيمة رقمية كرقم مطلق، وكان متوسط دخول المبحوثين ٤٩٠٠ جنيه بانحراف معياري قدره ١٠١٠.٥٤ جنيه.

٤- التدريب الوظيفي : وتم قياسه بعدد الدورات التدريبية التي تلقاها المدير ويعبر عنها كرقم مطلق، وكان متوسط عدد الدورات التدريبية ٢.٧ دورة بانحراف معياري قدره ٣.٧٣ دورة.

٥- الحجـم : يشير إلى عدد العاملين بأجر في الجمعية من جميع الفئات سواء كانوا مستديمين أو مؤقتين حتى وقت

إجراء البحث وهو رقم مطلق، وكان متوسط عدد العاملين ٣.٢ عامل بانحراف معياري قدره ١.٠٣ عامل.

٦- الرسميـــة : وتم قياسها من خلال مقياس يتكون من أحد عشر بندا وكانت الاستجابات (دائمًا، وغالبًا، وأحيانًا، ونادرًا، ولا) وأعطيت أوزان رقمية مقابلة هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بنفس الترتيب للعبارات الإيجابية و(١، ٢، ٣، ٤، ٥) بنفس الترتيب للعبارات السلبية. وقد حسب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ ووجد أنه يساوي ٠.٦٤ وهذا معناه أن المقياس يتمتع بقدر مناسب من الثبات ويعد صالحًا لأغراض القياس. وتجمع درجات البنود الاحد عشر للحصول على الدرجة الكلية لدرجة الرسمية، وكان متوسط درجات المبحوثين على المقياس ٣٨.٠٧ درجة بانحراف معياري قدره ٣.٠٢٥ درجة.

٧- المركزيـــة : وتم قياسها بمقياس مكون من سبعة بنود خصصت لها الاستجابات (دائمًا، وغالبًا، وأحيانًا، ونادرًا، ولا)، وأعطيت أوزان رقمية مقابلة هي (١، ٢، ٣، ٤، ٥) بنفس الترتيب، وقد حسب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ ووجد أنه يساوي ٠.٥٦ وهذا يعني أنه يتمتع بدرجة متوسطة من الثبات ولذلك فهو يصلح للقياس. ولهذا جمعت درجات البنود السبعة للحصول على الدرجة الكلية للمركزية، وكان متوسط درجات المقياس للمبحوثين ١٧.٤٣ درجة بانحراف معياري ٢.٣١ درجة.

٨- الاتصال الداخلي : وتم قياسه ببندين هما عدد الاجتماعات الشهرية وتم التعبير عنها كعدد مطلق، والبند الثاني وهو متوسط عدد العاملين داخل الجمعية وتم التعبير عنه كرقم مطلق، وتم جمع البندين معًا للحصول على الدرجة الكلية لمتغير الاتصال الداخلي وكان متوسط الدرجات للمبحوثين ٣.٢١ درجة بانحراف معياري قدره ٢.١٥ درجة.

٩- الابتكـــار : وتم قياسه بعدد الأفكار والبرامج الجديدة وهو رقم مطلق، وكان متوسط درجات الابتكار ٤.٣ درجة بانحراف معياري قدره ١.٢٥ درجة.

١٠- وضوح قواعد العمل : وتم قياسه بمقياس مكون من أربعة بنود والاستجابة المطلوبة على كل بند هي (واضحة جدًا، وواضحة، وواضحة لحد ما، وغير واضحة، وغير واضحة على الاطلاق). وأعطيت أوزان رقمية مقابلة هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بنفس الترتيب. وقد حسب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ، ووجد أنه يساوي ٠.٧٤ وهذا يعني أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات. ولهذا جمع البنود الأربعة للحصول على الدرجة الكلية لوضوح قواعد العمل وكان متوسط درجات المتغير ١٦.٢١ درجة بانحراف معياري قدره ٢.٦٥ درجة.

١١- التكنولوجيا المنظمية الزراعية : يقصد بها عدد الآلات والمعدات الزراعية الموجودة بالجمعية التعاونية الزراعية وصالحة للعمل أثناء جمع البيانات، وتم قياسه من خلال سؤال يوجه لمدير الجمعية التعاونية الزراعية عن الآلات والمعدات الزراعية التي تمتلكها الجمعية وتعمل تحت إشرافها والصالحة لأداء عمليات الإنتاج الزراعي وهو رقم مطلق، وكان متوسط عدد الآلات المتغير ٥.٤٣ الة بانحراف معياري قدره ٣.٠٣ الة.

١٢- كفاية التمويل : وتم قياسه بسؤال مدير الجمعية عن مدى كفاية التمويل المتاح للجمعية وتم سؤاله عن ذلك بالاختيار بين ثلاث استجابات (كافي بدرجة كبيرة، كافي لحد ما، غير كافي بالمرة) وكانت الدرجات لهذه الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب.

١٣- توافر التسهيلات المنظمية : تم قياس هذا المتغير من خلال ستة بنود وذلك بسؤال المبحوث عن حالة الصرف، والموصلات من وإلى الجمعية، والطرق الموصلة إليها، وشبكة المياه بها، وخدمات البريد، والتليفونات من حيث متوافرة وكافية وتأخذ ٣ درجات، ومتوفرة وغير كافية تأخذ درجتان، وغير متوفرة تأخذ درجة واحدة. وتم جمع درجات البنود الستة للحصول على الدرجة الكلية لتوفير التسهيلات المجتمعية وكان متوسط الدرجات ١٤.١١ درجة بانحراف معياري قدره ٤.٠٣ درجة.

المتغير التابع وهو:

درجة تحقيق جمعيات الائتمان الزراعى لاهدافها

: تم قياس هذا المتغير باستخدام ١٥ هدف تتضمن بعض المهام التي ينص عليها قانون التعاون الزراعي المعمول به، ووضعت الاستجابات المحتملة من المبحوث وهي (تحققت غالباً، تحققت لحد ما، لم تتحقق) وأعطيت وأزانًا رقمية (٤، ٣، ٢، ١) بنفس الترتيب، وحسب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ ووجد أنه يساوي ٠.٥٧ وهذا يعني أنه يتمتع بدرجة متوسطة من الثبات ويصبح صالحًا للقياس.

النتائـــج ومناقشتهـــا

أولاً : وصف متغيرات الدراسة :

أظهرت النتائج أن أغلب المبحوثين (٥٥%) يقعون في الفئة العمرية المرتفعة التي تتراوح أعمارهم ما بين (٥١- ٥٩) سنة،

وأن أكثر من خمسي العينة (٤٢%) المبحوثين يقعون في فئة عدد سنوات التعليم المتوسط التي تتراوح ما بين (١٦-١٧) سنة، وأن نحو خمسي (٤٢%) المبحوثين يقعون في فئة الدخول المنخفضة التي تتراوح ما بين (٣٥٠٠-٤٤٤٩) جنيه، وأن أكثر من نصف المبحوثين (٥٢%) يقعون في فئة التنشئة الوظيفية المنخفضة، وأن عدد العاملين بالجمعيات يتراوح عددهم ما بين (١-٢) عامل وهم يقعون في الفئة المنخفضة بنسبة (٤٠%)، وكان معظم الجمعيات (٥٤%) يقعون في فئة الرسمية المرتفعة، وأن نحو (٥٣%) من الجمعيات يتمتعون بدرجة المركزية المرتفعة، وكان درجة اتصالهم الداخلي متوسط حيث أشارت البيانات إلى أن (٤٥%) من الجمعيات المدروسة يقعون في الفئة المتوسطة، وأن نحو (٤٦%) من الجمعيات كانت درجة ابتكارها للبرامج منخفضة، وأن نحو (٤٥%) من الجمعيات كانت قواعد العمل بها واضحة للعاملين بها، وأظهرت النتائج انخفاض التكنولوجيا المنظمية، حيث أن نصف عدد الجمعيات يتواجدون في فئة التكنولوجية المنظمية المنخفضة، وأن نحو (٥٠%) من الجمعيات يقعون في فئة اللامركزية المنخفضة، وأن نصف الجمعيات كانت حالة المبنى سيئة حيث أشار نحو (٥٠%) منهم بذلك، وذكر نحو (٦٥%) أن حجم التمويل غير كافي، أن درجة توافر التسهيلات المنظمة تقع ما بين الفئتين المنخفضة والمرتفعة.

جدول (١). المتغيرات المستقلة.

الخصائـص	العدد	%	الخصائـص	العدد	%
١ – السـن :			٨- الاتصال الداخلي :		
منخفض (٣٢-٤٠) سنة	١٥	١٥	منخفض (١-٢) درجة	١٥	١٥
متوسـط (٤١-٥٠) سنة	٣٠	٣٠	متوسـط (٣-٤) درجة	٤٥	٤٥
مرتفـع (٥١-٥٩) سنة	٥٥	٥٥	مرتفـع (٥-٦) درجة	٣٠	٣٠
٢- المستوى التعليمي للمدير :			٩- الابتكـــار :		
منخفض (١٢-١٤) درجة	٣٥	٣٥	منخفضة (٢) برنامج	٤٦	٤٦
متوسـط (١٥-١٧) درجة	٤٢	٤٢	متوسطة (٣) برنامج	٣٣	٣٣
مرتفـع (١٨-٢٠) درجة	٢٣	٢٣	مرتفعة (٤) برنامج فأكثر	٢١	٢١
٣- الدخل الشهري :			١٠- وضوح قواعد العمل :		
منخفض (٣٥٠٠-٤٠٤٩) جنيه	٤٢	٤٢	منخفض (١١-١٣) درجة	٢٠	٢٠
متوسط (٤٥٠٠-٥٤٤٩) جنيه	٣٥	٣٥	متوسـط (١٤-١٧) درجة	٣٥	٣٥
مرتفع (٥٥٠٠-٦٥٠٠) جنيه	٢٣	٢٣	مرتفـع (١٨-٢٠) درجة	٤٥	٤٥
٤- التدريب الوظيفي :			١١- التكنولوجيا المنظمية :		
منخفض (١-٢) دورة	٥٢	٥٢	منخفض (٢-٧) درجة	٥٠	٥٠
متوسـط (٣-٤) دورة	٣١	٣١	متوسـط (٨-١٣) درجة	٣٠	٣٠
مرتفـع (٥-٦) دورة	١٧	١٧	مرتفـع (١٤-١٩) درجة	٢٠	٢٠
٥- الحجـــم :			١٢- حالـة المبنـى :		
صغير (١-٢) عامل	٤٠	٤٠	سيئـــة	٥٠	٥٠
متوسط (٣-٤) عامل	٣٢	٣٢	متوسطـة	٤٠	٤٠
كبيـر (٥-٦) عامل	٢٨	٢٨	جيـــدة	١٠	١٠
٦- درجة الرسمية :			١٣- كفاية التمويل :		
منخفضة (٣٣-٣٦) درجة	١٥	١٥	غير كافي	٦٥	٦٥
متوسـطة (٣٧-٤٠) درجة	٣١	٣١	لحد مـا	٣٠	٣٠
مرتفـعة (٤١-٤٤) درجة	٥٤	٥٤	كافـــي	٥	٥
٧- درجة المركزية :			١٤- توافر التسهيلات المنظمية :		
منخفضة (١٢-١٤) درجة	١٢	١٢	غير متوفرة	٤٥	٤٥
متوسـطة (١٥-١٨) درجة	٣٥	٣٥	لحـد مـا	٤٥	٤٥
مرتفـعة (١٩-٢٢) درجة	٥٣	٥٣	متوافـــرة	١٠	١٠

ومن العرض السابق نلاحظ ارتفاع أعمار المديرين، وأن تعليمهم متوسط، ودخولهم منخفضة، وكذلك الافتقار إلى التدريب الوظيفي لهم، وقلة عدد العاملين بالجمعية، وضعف تمتع الجمعيات بالتكنولوجية المنظمية الحكومية، وأن حالة المباني سيئة للغاية، وأن التمويل غير كافي لمعظم الجمعيات، وكذلك ضعف التسهيلات المنظمية كل هذه الأمور تجعل من الصعوبة بمكان مواكبة الجمعيات للتغيرات المعاصرة والحديثة في السياسة الزراعية وعدم قدرتها على تحقيق أهدافها وعدم قدرتها على التكيف.

يتضح من جدول رقم (٢) أن عدد الأهداف التي سئل عنها المبحوثين مديري الجمعيات الزراعية بصفتهم عن تحقيقها خمسة عشر هدفًا، كما نصت عليه لائحة الجمعيات التعاونية الزراعية وتراوحت القيم المعبرة عن تحقيق الأهداف ما بين (٣٠-٤٥) درجة، وتم تقسيم هذا المدى إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى في مستوى تحقيق الأهداف المنخفض (٣٠-٣٥) درجة، والفئة الثانية تحقيق الأهداف المتوسط (٣٦-٤٠) درجة، والفئة الثالثة مستوى تحقيق الأهداف المرتفع (٤١-٤٥) درجة، وكان متوسط تحقيق الجمعيات لأهدافها ٣٨.٧٧ درجة بانحراف معياري قدره ٤.١٥٥ درجة. ويعرض جدول (٢) توزيع أفراد العينة وفقًا لفئات مستوى تحقيق الجمعيات التعاونية الزراعية لأهدافها.

جدول (٢). توزيع استجابات أفراد العينة وفقًا لدرجة تحقيق الجمعيات المدروسة لأهدافها.

درجة تحقيق الأهداف	العـــدد	%
منخفض (٣٠-٣٥) درجة	٢٠	٢٠
متوسـط (٣٦-٤٠) درجة	٦٥	٦٥
مرتفـــع (٤١-٤٥) درجة	١٥	١٥
المجمـــوع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أن منوال توزيع الجمعيات يقع في فئة الجمعيات ذات تحقيق الأهداف المتوسطة بنسبة ٦٥% من إجمالي الجمعيات المدروسة، يليها فئة الجمعيات ذات تحقيق الأهداف المنخفض ويمثل ٢٠% من إجمالي الجمعيات، وأخيرًا الجمعيات ذات تحقيق الأهداف المنخفض وبلغ نسبتها ١٥% من الجمعيات المدروسة.

ويلاحظ مما سبق أن في ظل الأوضاع الجديدة والسياسات الزراعية تسعى ببطء لتحقيق أهدافها، حيث أظهرت النتائج أن نحو ١٥% من الجمعيات تحقق أهدافها بدرجة عالية، وهو ما يشير إلى أن جمعيات الائتمان الزراعي تحتاج إلى جهد كبير حتى تستطيع تحقيق أهدافها بصورة كبيرة، وهذه النتيجة منطقية حيث تتفق مع واقع الجمعيات الآن مع العلم أن ما يقرب من ثلثي عدد الجمعيات قيد الدراسة كانت درجة تحقيقهم للأهداف متوسطًا. ولتوضيح درجة تحقيق كل هدف من الأهداف الخمسة عشر التي نصت عليها لائحة الجمعيات التعاونية الزراعية نعرض في هذا الجزء كل هدف على حدى.

شكل (١). درجة تحقيق الجمعيات لأهدافها.

جدول (٣). توزيع إستجابات المبحوثين من مديري الجمعيات التعاونية الزراعية المدروسة عن تحقيقها لأهدافها في ظل السياسات الزراعية الجديدة في الوقت الحالي.

مدى تحقيق الأهداف	درجة تحقيق الأهداف								المتوسط	الانحراف المعياري
	تحققت بدرجة عالية		تحققت بدرجة متوسطة		تحققت بدرجة ضعيفة		لم تتحقق			
الأهـــداف	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
١- متابعة تنفيذ الخطة الزراعية في منطقة عملها	٣٩	٣٩	١٢	١٢	٤٤	٤٤	٥	٥	٢.٨٥	١
٢- تسهيل الاقتراض الزراعي لتمويل المشروعات	٣١	٣١	٢٢	٢٢	٤٥	٤٥	٧	٧	٢.٧٧	٠.٩٧
٣- تقديم نظم المعلومات لضبط حسابات الزراع	٣٣	٣٣	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	١٥	١٥	٢.٧٧	١.٠٧
٤- صناعات بيئية (تحويل القش إلى سيلاج.....الخ)	٣٤	٣٤	٢٦	٢٦	٣٤	٣٤	٦	٦	٢.٦٨	١.١٠
٥- تنمية البيئة المحيطة	٣٤	٣٤	١٦	١٦	٣٣	٣٣	١٧	١٧	٢.٦٧	١.١١
٦- تنمية الثروة الحيوانية	٣٥	٣٥	١٥	١٥	١٢	١٢	١٨	١٨	٢.٦٧	١.٢٧
٧- تخطيط وتنفيذ المشروعات الانتاجية لأعضائها	٣٣	٣٣	١٦	١٦	٣٤	٣٤	١٧	١٧	٢.٦٥	١.١١
٨- تنفيذ خطط القرية اقتصاديًا واجتماعيًا وعمرانيًا	٢٨	٢٨	٢٢	٢٢	٣٦	٣٦	١٤	١٤	٢.٦٤	١.٠٤
٩- إدارة استغلال مشروعاتها وأراضيها	٢٠	٢٠	٢٦	٢٦	٤٣	٤٣	١١	١١	٢.٥٥	٠.٩٤
١٠- اقتراح وسائل المشاركة كالجهود الذاتية	٢٨	٢٨	١٥	١٥	٤١	٤١	١٦	١٦	٢.٥٥	١.٠٦
١١- العمل على نشر القيم الدينية والخلقية	٢٥	٢٥	١٦	١٦	٤٢	٤٢	١٧	١٧	٢.٤٩	١.٠٤
١٢- تشجيع التصنيع الزراعي	٨	٨	٣٢	٣٢	٦٠	٦٠	صفر	صفر	٢.٤٨	٠.٦٤
١٣- المساهمة في إدارة الخدمة	١٦	١٦	٢٦	٢٦	٣٩	٣٩	١٩	١٩	٢.٣٩	٠.٩٧
١٤- التوسع في الميكنة الزراعية الحديثة وتوفيرها لأعضائها	١٣	١٣	٢٩	٢٩	٣٨	٣٨	٢٩	٢٩	٢.٣٥	٠.٩٥
١٥- القيام بعملية التسويق التعاوني للأعضاء	٨	٨	٢٤	٢٤	٥٤	٥٤	١٤	١٤	٢.٢٦	٠.٧٩

ويتضح من النتائج المبينة الجدول (٣) ما يلي:

١- أن جميع الجمعيات تنشغل بتحقيق الخمسة عشر هدفًا المدرجة بالجدول.

٢- أن غالبية الجمعيات تحقق أربعة أهداف بدرجة ضعيفة واحتلت هذه الأهداف الترتيب الثاني عشر حتى الترتيب الأخير وهي تشجيع التصنيع الزراعي، والمساهمة في إدارة الخدمة العامة، والتوسع في الميكنة الزراعية الحديثة وتوفيرها لأعضائها، والقيام بعملية التسويق التعاوني لأعضائها.

٣- أنه يمكن تصنيف الأهداف حسب نسبة الجمعيات التعاونية الزراعية التي تحققها بدرجة عالية وهي:

أ – هدف واحد حققته خمسي الجمعيات التعاونية الزراعية وهو متابعة تنفيذ الخطة الزراعية في منطقة عملها ويحتل قائمة الأهداف بدرجة متوسطة قدرها ٢.٨٥ درجة بانحراف معياري قدره ١ درجة.

ب- ستة أهداف تحققها ثلث الجمعيات وتحتل الترتيب من الثاني حتى السابع من حيث درجة تحقيق الأهداف وهي : تسهيل الاقتراض الزراعي للمشروعات بدرجة متوسطة قدرها ٢.٧٧ درجة وبانحراف معياري قدره ٠.٩٧ درجة، ثم تقديم نظم المعلومات لضبط حسابات الزراع في الترتيب الثالث بدرجة متوسطة قدرها ٢.٧٧ درجة وبانحراف معياري قدره ١.٠٧ درجة، وجاء في الترتيب الرابع هدف صناعات بيئية (تحويل القش إلى سيلاج) بدرجة متوسطة قدرها ٢.٦٨ درجة بانحراف معياري قدره ١.١٠ درجة، وجاء في الترتيب الخامس هدف تنمية البيئة المحيطة بدرجة متوسطة قدرها ٢.٦٧ درجة وبانحرافي معياري قدره ١.١١ درجة، وجاء في الترتيب السادس تنمية الثروة الحيوانية بدرجة متوسطة قدرها ٢.٦٧ وبانحراف معياري قدره ١.٢٧ درجة، وجاء في الترتيب السابع هدف تخطيط وتنفيذ المشروعات الإنتاجية لأعضائها بدرجة متوسطة قدرها ٢.٦٥ درجة وبانحراف معياري قدره ١.١١ درجة.

جـ- أهداف تحققها ربع الجمعيات وأقل من ثلث الجمعيات وعددها ثلاثة أهداف وهي: إدارة واستغلال مشروعاتها وأراضيها ويحتل الترتيب التاسع بدرجة متوسطة قدرها ٢.٦٤ درجة وبانحراف معياري قدره ١.٠٤، وجاء في الترتيب العاشر هدف اقتراح وسائل المشاركة كالجهود الذاتية بدرجة متوسطة قدرها ٢.٥٥ درجة وانحراف معياري قدره ٠.٩٤ درجة، وجاء في الترتيب الحادي عشر هدف العمل على نشر القيم الدينية والخلقية بدرجة متوسطة قدرها ٢.٥٥ درجة وبانحراف معياري قدره ١.٠٦ درجة.

١- العوامل المرتبطة بدرجة تحقيق جمعيات الائتمان الزراعي لأهدافها.

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة تحقيق الجمعيات المدروسة لأهدافها تم وضع فرض الدراسة في صورته الصفرية على النحو التالي "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة تحقيق جمعيات الائتمان الزراعي لأهدافها" ولاختبار هذا الفرض حسبت معاملات الارتباط البسيط. وتعكس النتائج الموضحة في الجدول رقم (٤) النتائج الإحصائية المتحصل عليها.

جدول (٤). معاملات الارتباط والانحدار الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة تحقيق جمعيات الائتمان الزراعي لأهدافها متغير تابع.

المتغيرات المستقلة	درجة تحقيق الأهداف قيمة معامل الارتباط البسيط	قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة (ت)
السن	٠.٠٨٠-	٠.٢٢٣-*	١.٨٧٢-*
المستوى التعليمي	٠.٠٢٦	٠.٠٤٩-	٠.٤١٥-
التدريب الوظيفي	٠.٠١٣	٠.١٤٠	١.٢٩٩
الدخـــل	٠.٠٦٩-	٠.١٩٠	١.٤٢١
التنشئة الوظيفية	٠.٠٧٩	٠.١٤٩	١.٢٥٢
عمر الجمعية	٠.٠٩٨	٠.٠٩٤	٠.٧٠٢
الحجـــم	٠.٠٧٩-	٠.٠٦٨	٠.٤٧٩
الاتصال الداخلي	٠.١٤٦	٠.٠٥٥	٠.٤٣٨
الابتكـار	٠.٠١٨	٠.١١٥	٠.٩٩٥
الاستقلالية	٠.٠٧٨-	٠.١٢٤-	٠.٩٧٣-
الرسميـة	٠.٢٠٢*	٠.١٠٧	٠.٩٦٨
وضوح قواعد العمل	٠.٠٢٥*	٠.١٧٧	١.٩١١*
توافر التسهيلات المنظمية	٠.١٢١	٠.٠٧٧	٠.٥٩٤
كفاية التمويل	٠.٢١٧*	٠.٢٧٩	٢.٥٦١**
التكنولوجية المنظمية الزراعية	٠.٢٣٩*	٠.٢٨٢	٢.٧٠٨**
المركزيـــة	٠.٣١٥**	٠.٢٥٣	٢.٨٨٧**

قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) = ٠.٤٢٢
قيمة معامل التحديد (R^2) = ٠.١٧٨
قيمـــة (ف) = ٢.٣٥٠*

* معنوي عند ٠.٠٥
** معنوي عند ٠.٠١

حيث أوضحت النتائج أنه:

١- يوجد متغير واحد فقط وهو درجة المركزية يرتبط معنويًا عند مستوى احتمالي ٠.٠١ بدرجة تحقيق الأهداف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لهما ٠.٣١٥.

٢- يوجد ثلاثة متغيرات وهي الرسمية، وكفاية التمويل، والتكنولوجية المنظمية يرتبط كل منهم بعلاقة معنوية مع درجة تحقيق الأهداف عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وبلغت قيمهم ٠.٢٠٢، ٠.٢١٧، ٠.٢٣٩ على الترتيب.

٣- في حين لا توجد علاقة معنوية مع باقي المتغيرات المستقلة المدروسة عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

ونلاحظ من النتائج السابقة أنها تؤيد الفرض البحثي جزئيًا، وعليه يمكن قبول الفرض البحثي جزئيا ورفض الفرض البديل جزئيًا.

٢- العلاقة الانحدارية بين درجة تحقيق الجمعيات المدروسة لأهدافها والمتغيرات المستقلة المدروسة

وللتعرف على العلاقة الانحدارية بين المتغيرات المستقلة ودرجة تحقيق الجمعية لأهدافها تم وضع فرض الدراسة في صورته الصفرية على النحو التالي "لا توجد علاقة ارتباط متعدد معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة تحقيق جمعيات الائتمان الزراعي لأهدافها" ولاختبار هذا الفرض حسبت معاملات الارتباط المتعدد، حيث تعكس نتائج جدول (٤) ما يلي : أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠.٤٢٢ مع درجة تحقيق الجمعية لأهدافها، حيث تبلغ قيمة (ف) لمعادلة الانحدار الخطي المتعدد ٢.٣٥٠ وهي قيمة معنوية عند ٠.٠٥ كما بلغت قيمة معامل التحديد R^2 ٠.١٧٨ أي أن هذه المتغيرات المستقلة مجتمعة تشرح وتفسر ١٧.٨% من التباين في درجة تحقيق الجمعية لأهدافها، وتوصى الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات للتعرف على المتغيرات المحددة والمفسرة للتباين في النسبة الباقية. وعليه يمكن قبول الفرض البحثي ورفض الفرض البديل.

ومعظم هذه النسبة يسهم فيها خمسة متغيرات هي سن المبحوث، ووضوح قواعد العمل، وكفاية التمويل، والتكنولوجية المنظمية، والمركزية وبلغت قيم معاملات الانحدار الجزئي لكل منهم - ١.٨٧٢، ١.٩١١، ٢.٥٦١، ٠.٧٠٨، ٢.٨٨٧ وجميعها معنوية عند ٠.٠٥، ٠.٠١ على الترتيب، وعليه يتضح أنه يوجد خمسة متغيرات محددة لأهداف الجمعية التعاونية وهي سن المدير، ودرجة الرسمية، ووضوح قواعد العمل، وكفاية التمويل، والتكنولوجية المنظمية، والمركزية.

نستعرض فيما يلي استجابات مديري الجمعيات المدروسة حول المشكلات التي تواجههم أثناء الأداء الوظيفي لتحقيق أهداف جمعيات الائتمان الزراعي لأهدافها التنموية.

يلاحظ من الجدول رقم (٥) ما يلي :

١- أن الغالبية العظمى من المشكلات تنتشر بين أغلبية الجمعيات التعاونية الزراعية وذلك أن جميع المشكلات الثمانية تعاني منها أكثر من نصف الجمعيات التعاونية الزراعية بالعينة.

٢- أمكن تصنيف المشكلات حسب درجة انتشارها في الجمعيات المدروسة إلى ثلاث فئات هي:

أ – مشكلات أكثر انتشارًا توجد لدى أكثر من ٨٠% من الجمعيات التعاونية الزراعية وعددها خمسة مشكلات وهي قلة الحوافز المادية والمعنوية للعاملين بالجمعية الزراعية (٨٨%)، وعدم توافر مستلزمات الإنتاج (٨٦%)، وصعوبة أو انعدام التسويق من خلال الجمعية التعاونية الزراعية (٨١%)، وقلة الدعم الفني من قبل الحكومة والأهالي (٨١%)، وعدم توافر رأس مال الجمعية (٨٠%).

ب- مشكلات أقل انتشارًا وتوجد لدى ٧٠% لأقل من ٨٠% من الجمعيات التعاونية الزراعية وهي المشكلات التالية : تعهد الجهات المختلفة لصرف مستلزمات الإنتاج (٧٧%)، وعدم توافر الصيانة الكاملة والدورية للآلات الزراعية (٧٦%)، وتقلص عدد الموظفين بالجمعية (٧٥%)، وبُعد الجمعية الزراعية عن الزراع (٧٥%)، وضعف التنسيق بين الجمعية وغيرها من المنظمات الأخرى (٧٣%)، وقلة عدد الموظفين بالجمعية (٧٣%)، وسوء حالة المبنى (٧٢%)، وعدم كفاية التدريب التعاوني والإرشادي للعاملين بالجمعية (٧٢%).

جـ- مشكلات محدودة الانتشار وتوجد لدى أقل من ٧٠% من الجمعيات التعاونية الزراعية وهي عدم توافر الآلات الزراعية (٦٨%)، وعدم ملاءمة التشريعات التعاونية للوضع الراهن (٦٨%)، تعدد الجهات الإشرافية على أعمال الجمعية الزراعية (٦٦%)، وقلة الصلاحيات الممنوحة للمدير (٦٥%)، وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج ٦٣%)، ويلاحظ من عرض المشكلات تواجه أكثر من ٥٠% من الجمعيات وهذا ما يعني أن هذه المشكلات تعوق قدرة الجمعيات

على التكيف مع الوضع الراهن في ظل السياسات الزراعية الجديدة؛ ولذا يجب حل هذه المشكلات حتى تأخذ الجمعيات الزراعية دورها المعروف كما كان في العهود السابقة، لذا نتعرض لمقترحات المبحوثين في الجزء التالي لمواجهة هذه المشكلات وتفعيل دور الجمعيات الزراعية وتنشيطها في العمل التنموي الزراعي في ظل السياسات الزراعية الجديدة في وضع الراهن.

جدول (٥). المشكلات التي تعوق الجمعيات من تحقيق أهدافها من وجهة نظر المديرين.

المشكـلات	التكرار	%
١- قلة الحوافز المادية والمعنوية للعاملين بالجمعية الزراعية	٨٨	٨٨
٢- عدم توافر مستلزمات الانتاج	٨٦	٨٦
٣- صعوبة أو انعدام التسويق من خلال الجمعية الزراعية	٨١	٨١
٤- قلة الدعم الفني من قبل الحكومة والأهالي	٨١	٨١
٥- عدم توافر رأس مال الجمعية	٨٠	٨٠
٦- تعهد الجهات المختلفة لصرف مستلزمات الإنتاج	٧٧	٧٧
٧- عدم توافر الصيانة الكاملة والدورية للآلات الزراعية	٧٦	٧٦
٨- تقلص عدد الموظفين بالجمعية	٧٥	٧٥
٩- بُعد الجمعية الزراعية عن الزراع	٧٥	٧٥
١٠- ضعف التنسيق بين الجمعية وغيرها من المنظمات الأخرى	٧٣	٧٣
١١- قلة عدد الموظفين بالجمعية الزراعية	٧٣	٧٣
١٢- سوء حالة المبنى	٧٣	٧٣
١٣- عدم كفاية التدريب التعاوني والإرشاد للعاملين بالجمعية	٧٢	٧٢
١٤- عدم توفر الآلات الزراعية بالجمعية الزراعية	٦٨	٦٨
١٥- عدم ملاءمة التشريعات التعاونية للوضع الراهن	٦٨	٦٨
١٦- تعدد الجهات الإشرافية على أعمال الجمعية الزراعية	٦٦	٦٦
١٧- قلة الصلاحيات الممنوحة للمدير	٦٥	٦٥
١٨- ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج	٦٣	٦٣

خامسًا : المقترحات التي اقترحها المبحوثين لمواجهة المشكلات التي تعيق من تحقيق أهدافها وتساعد على تفعيل دورها بفعالية في التنمية الزراعية.

جدول (٦). المقترحات التي اقترحها المبحوثين لمواجهة المشكلات التي تعوق وتفعل دور الجمعيات في التنمية.

المقترحـــــات	التكرار	%
١- زيادة الحوافز المادية والمعنوية للعاملين بالجمعية	٩٥	٩٥
٢- فصل الجمعية الزراعية عن إدارات التعاون الزراعي	٨٢	٨٢
٣- العمل على توفير مستلزمات الإنتاج بأسعار مناسبة للزراع	٨١	٨١
٤- زيادة مساهمة الأعضاء في رأس مال الجمعية	٧٩	٧٩
٥- تعديل قانون التعاون الزراعي ليتماشى مع مرحلة التحرر الاقتصادي	٧٦	٧٦
٦- استكمال النقص في عدد العاملين بالجمعية وخاصة العمالة الفنية	٧٥	٧٥
٧- إعادة الدورة الزراعية للجمعية	٧٥	٧٥
٨- أن يكون للجمعية دورًا كبيرًا في تسويق الحاصلات الزراعية	٧٣	٧٣
٩- إعطاء الجمعية حق شراء الأسمدة الكيماوية من المصانع مباشرة	٧١	٧١
١٠- تحسين مباني الجمعية وتزويدها بالأثاث المناسب	٧١	٧١
١١- نشر الوعي الإرشادي بين المزارعين.	٦٩	٦٩
١٢- تحديث الآلات الزراعية بالجمعية وزيادة عددها	٦٣	٦٣
١٣- فصل العمل الإرشادي عن الأعمال المتعلقة بالضبط والشرطة	٥٨	٥٨
١٤- زيادة الصلاحيات الممنوحة للمدير والحرية في اتخاذ القرار	٥٥	٥٥
١٥-التنسيق بين الجمعية وغيرها من الجمعيات والمنظمات الموجودة بالقرية	٥٤	٥٤
١٦- الصيانة الدورية المستمرة للآلات والمعدات بالجمعية	٥١	٥١
١٧- عمل دورات تدريبية للعاملين بالجمعيات وخاصة المديرين	٤٨	٤٨

شكل (٢). درجة المشكلات التي تعوق منها الجمعيات.

ويلاحظ من جدول رقم (٦) ما يلي :

١- أنه يوجد أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين يرون أنه لمواجهة المشكلات التي تقابل الجمعية الزراعية وزيادة وتحسين دورها في التنمية الزراعية يجب الأخذ بالمقترحات التالية زيادة الحوافز المادية والمعنوية للعاملين بالجمعية (٩٥%)، وفصل الجمعية الزراعية عن إدارات التعاون الزراعي (٨٢%)، والعمل على توفير مستلزمات الإنتاج بأسعار مناسبة للزراع (٨١%)، وزيادة مساهمة الأعضاء في رأس مال الجمعية (٧٩%)، وتعديل قانون التعاون الزراعي ليتماشى مع مرحلة التحرر الاقتصادي (٧٦%).

٢- أنه يوجد ما بين نصف وثلاثة أرباع المبحوثين يرون أنه يجب الأخذ بالمقترحات التالية وهي استكمال النقص في عدد العاملين بالجمعية وخاصة العمالة الفنية (٧٥%)، وإعادة الدورة الزراعية للجمعية (٧٥%)، وأن يكون للجمعية دورًا كبيرًا في تسويق الحاصلات الزراعية (٧٣%)، وإعطاء الجمعية حق شراء الأسمدة الكيماوية من المصانع مباشرة (٧١%)، وتحسين مباني الجمعية وتزويدها بالأثاث المناسب (٧١%)، ونشر الوعي الإرشادي بين المزارعين (٦٥%)، وتحديث الآلات الزراعية بالجمعية وزيادة عددها (٦٣%)، وفصل العمل الإرشادي عن الأعمال المتعلقة بالضبط والشرطة (٥٨%)، وزيادة الصلاحيات الممنوحة للمدير وحرية اتخاذ القرارات (٥٥%)، والتنسيق بين الجمعية وغيرها من الجمعيات والمنظمات الأخرى بالقرية (٥٤%)، والصيانة الدورية والمستمرة للآلات والمعدات بالجمعية (٥١%).

٣- أنه يوجد أقل من نصف المبحوثين يرون أنه يجب الأخذ بهذه المقترحات لحل مشكلات الجمعيات التعاونية الزراعية وزيادة وتحسين دورها في التنمية وهو عمل دورات تدريبية للعاملين بالجمعيات وخاصة المديرين بصفة مستمرة (٤٨%).

ومن الملاحظ أنه يوجد سبعة عشر مقترحًا من وجهة نظر المبحوثين من المديرين الأكثر الإلمام بمشكلات الجمعيات الأكثر قدرة على إعطاء المقترحات لحل هذه المشكلات وزيادة فعاليتها.

وعليه إذا تم مواجهة المشكلات التي اسفر عنها البحث من خلال الأخذ بالمقترحات التي اقترحها المديرين فأنه يمكن تحسين دور الجمعية وزيادة فاعليتها وبالتالي تحقق أهدافها بصورة أفضل مما هي عليه الآن، وتستطيع أن تتكيف مع الظروف الزراعية الجديدة.

المراجـــع

أبوعالية، حاتم مصطفى عبده (٢٠١٨) : دور بعض المنظمات الريفية في التنمية الريفية في بعض قرى محافظة كفرالشيخ، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة كفرالشيخ ، ص ٥٠ .

الحامولي، عادل إبراهيم، أحمد مصطفى عبدالله، وعبدالعليم سيد أحمد الشافعي، عزت محمد مجاهد (٢٠٢١) :انشطة التواصل الارشادى للعاملين الإرشاديين محافظة كفرالشيخ مجلة العلوم الزراعية المستدامة جامعة كفرالشيخ، مجلد٧، العدد٢، ص ص١٦٩-١٨٦.

السيد، نصر (١٩٩٥) : دور الجمعيات التعاونية الزراعية في التنمية الريفية في الأراضي المستصلحة في محافظة الإسكندرية والبحيرة، مجلة البحوث الزراعية، جامعة الإسكندرية، العدد(٤)، المجلد(١٥)، ص ص ١-٢١.

العادلي، عبدالفتاح محمد مجاهد (١٩٨٤) : دراسة في بعض العوامل المرتبطة بكفاءة الجمعيات التعاونية الزراعية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفرالشيخ، جامعة طنطا، ص ١ .

جودة، سعد عبده جودة (٢٠٠٤) : العوامل المحددة لفعالية بنوك القرى في ظل سياسة التحرر الاقتصادي ببعض قرى محافظة كفرالشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفرالشيخ، جامعة طنطا، ص ٤

حمد، عون خير الله عون (١٩٩٠) : أهم ملامح الحركة التعاونية الزراعية في جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ص ١٤٣.

شمس الدين، محمد السيد (٢٠٠٦) : "دور المنظمات الحكومية وغير الحكومية في التنمية الريفية"، بحث مرجعي مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين (مجال العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية) ،ص ص٦٥-٦٦

شمس الدين، محمد السيد (٢٠٠٦) : فعالية بنوك التنمية والائتمان الزراعي في محافظات كفرالشيخ، والغربية والبحيرة في ظل سياسة التحرر الاقتصادي، مجلة البحوث الزراعية، جامعة طنطان، مجلد٣٢، عدد١، ص ص ٢٤٧-٢٥٤

طنطاوي، علام محمد (٢٠٠٢) : علاقة الفعالية المنظمية والتنسيق المنظمي بالتنمية الريفية في محافظة كفرالشيخ، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة بطنطا، جامعة طنطا، ص ٧٤.

طنطاوي، علام محمد (٢٠٠٩) : فعالية الجمعيات التعاونية الزراعية بمحافظة كفرالشيخ، مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، مجلد ٣٥، عدد٤، يناير، ص ص٩٧٥-١٠٠٤.

عبدالرحمن، محمود مصباح (١٩٨٤) : محاضرات في مقرر المنظمات الاجتماعية الريفية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ص ص٦١-٦٥.

عبدالله، أحمد مصطفى، وحمد ممدوح عبدالجليل عامر، وصلاح البرنس عامر (٢٠٢١) : المشكلات التي تواجه المرشدين الزراعيين ومقترحاتهم للتغلب عليها في محافظة كفرالشيخ، مجلة العلوم الزراعية المستدامة جامعة كفرالشيخ، مجلد٤٧، العدد٤، ص ص٤٦١-٤٧١.

على، محمد حسن، خالد عزيز عبدالسلام أحمد (٢٠٢٠) : تفعيل دور الجمعيات التعاونية الزراعية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثلاثون، سبتمبر، ص ص ١٠٤-١١٧.

مصباح محمود، راتب صومع، محمد السيد شمس، محمد علي أبو سعد (٢٠٠١) : دراسة تحليلية لفعالية الاستيطان في المجتمعات الريفية الجديدة بمحافظة كفرالشيخ : المشاكل

والمحددات، مجلة البحوث الزراعية، جامعة طنطا، مجلد٢٧، عدد١، ص ص: ٢٧٨ -٢٩٢.

نصر، أمير محمد عبدالله (١٩٩٥): دور الجمعيات التعاونية الزراعية بالأراضي المستصلحة في محافظة الإسكندرية والجيزة، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ص ص: ٢٠-٢٣.

هليل، عبدالحميد مصطفى (٢٠٢٠): التغير في النسق القيمي بين جيلي الآباء والأبناء في ريف محافظة كفرالشيخ، مجلة العلوم الزراعية المستدامة جامعة كفرالشيخ، مجلد٤٦، العدد٣، ص ص: ١٨٥-٢٠٤.

The Degree to Which Agricultural Credit Cooperatives Achieve Their Development Goals in Kafr El-Sheikh Governorate

Mohamed E. Shams El-Dein *, Allam M. Tantawy ** and Mohamed H. Sallam *

** Department of Agricultural Economics - Rural Society Branch, Faculty of Agriculture - Kafr El-Sheikh University*
*** Research Institute of Agricultural Extension and Rural Development, Egypt*

THIS RESEARCH mainly aimed to identify the degree to which agricultural credit cooperatives achieve their development goals in Kafr El-Sheikh Governorate, and this is achieved by placing the degree to which agricultural credit societies achieve their goals, as well as identifying the determinants of the degree of credit societies achieving their goals,A questionnaire was used for collecting date by personal interview from a research sample of respondents who were selected randomly. Statistical tools were used to analyze data, including frequencies, percentages, arithmetic mean, standard deviation, pearsons simple correlation coefficient and linear regression The most important result were: about 15% of the number of agricultural cooperative societies studied achieved their goals at a high level, while the majority of them (65%) had a medium level of achieving their goals. There are eighteen problems that hinder cooperative societies from achieving their goals, the most important of which is the lack of material and moral incentives for workers, the least important of which is the high prices of production requirements. The respondents suggested 17 proposals that could help agricultural associations to overcome problems and help them achieve their goals, the most important of which is to increase the material and moral incentives for workers, the least of which is the importance of conducting training courses for workers.

Keywords: cooperatives - agricultural credit - development goals.